

Distr.: General  
19 December 2007  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٨

٢٩ كانون الثاني/يناير - ١ شباط/فبراير ٢٠٠٨

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت\*\*

### المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من

أجل التعاون الإنمائي الدولي: تقارير المجالس التنفيذية

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة

للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج

الأغذية العالمي

### التقرير السنوي المقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي\*\*\*

موجز

تعد اليونيسيف هذا التقرير سنويا عملا بقرار الجمعية العامة ٢٥٠/٥٩ بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات للأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، وبناء على طلب الدول الأعضاء تحقيق قدر أكبر من الانسجام والتنسيق. كما أعدَّ التقرير عملا بقرار المجلس التنفيذي لليونيسيف ٥/١٩٩٥ المتعلق بشكل ومضمون التقرير السنوي المقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويتضمن التقرير معلومات عن الاتجاه الذي تسلكه اليونيسيف للعمل في شراكة أوثق مع سائر أعضاء منظومة الأمم المتحدة بما يضمن تحقيق المساعدات الإنمائية نتائج مستدامة لصالح الأطفال.

\* E/2008/100 (ستصدر لاحقا).

\*\* E/ICEF/2008/1.

\*\*\* قدمت هذه الوثيقة في وقت متأخر لضرورة إجراء مشاورات داخلية.



## أولا - مقدمة

١ - يتضمن هذا التقرير معلومات عن الاتجاه الذي تسلكه اليونيسيف لتعزيز حقوق الطفل وضمان تحقيق نتائج مستدامة لصالح الأطفال ضمن شراكة أوثق مع سائر أعضاء منظومة الأمم المتحدة، وكذلك مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية برعاية الطفل.

٢ - وبالنسبة إلى اليونيسيف، خير مسار لتحقيق الأهداف والغايات الواردة في الأهداف الإنمائية للألفية، وإعلان الألفية، وعالم صالح للأطفال والأهداف الوطنية، هو العمل بمزيد من الفعالية والكفاءة مع الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والعديد من الشركاء الآخرين في التنمية. ويمكن تحقيق مكاسب واضحة من هذا التعاون، بما في ذلك من أجل تحقيق انسجام وقدر أكبر من الاتساق في المساعدات الإنمائية المقدمة من الأمم المتحدة على الصعيدين القطري والعالمي. ويؤدي ذلك بدوره إلى تحقيق نتائج هامة في مجالات عدة: فقد انخفض مثلا العدد التقديري من الأطفال الذين يموتون قبل بلوغ سن الخامسة إلى ٩,٧ مليون طفل. ويمثل هذا الرقم انخفاضا بنسبة ٦٠ في المائة في معدل وفيات الأطفال منذ عام ١٩٦٠. والأمر سيان بالنسبة إلى شراكة عالمية تعهدت بخفض الوفيات الناجمة عن الحصبة بنسبة ٥٠ في المائة على فترة ست سنوات، وأظهرت النتائج الأخيرة انخفاضا بنسبة ٦٨ في المائة على الصعيد العالمي، وبنسبة ٩١ في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦. وعلى غرار ذلك، أحرزت الجهود المبذولة لإنهاء عمالة الأطفال تقدما كبيرا: فقد تقلص عمل الأطفال بنسبة ١١ في المائة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦؛ كما انخفضت أكثر أشكال عمل الأطفال خطورة بنسبة ٢٦ في المائة.

٣ - ومن المكاسب الهامة الأخرى الانخفاض الحاد في عدد حالات شلل الأطفال (منذ عام ٢٠٠٢) وزيادة نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية. كما سُجلت أوجه تحسن في ممارسات رضاعة الثدي وفي الحصول على الناموسيات المعالّجة بمبيدات الحشرات في المناطق الموبوءة بالمalaria. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة.

٤ - ويتجلى الحافز على التعاون والتآزر في نهج "توحيد الأداء" الذي يميز جهود فريق الأمم المتحدة القطري بشكل متزايد. فخلال العام المنصرم، تعاونت أسرة الأمم المتحدة على نحو أكثر اتساقا وانسجاما في البلدان التي تقوم فيها بإجراء تقييمات قطرية مشتركة وإنشاء أطر عمل للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتشارك اليونيسيف في هذه العمليات، بل تقودها أحيانا، على نحو يعزز تحسين النتائج لصالح الأطفال. ومن خلال التركيز القوي على الحد من الفقر وتحقيق أهداف لصالح الأطفال، تستخدم اليونيسيف قدرتها على الدعوة إلى

عقد اجتماعات لضمان مراعاة حقوق الطفل والمرأة في جميع الإجراءات المتصلة بتحقيق هذه الأهداف. ومن الانجازات التي تحققت عام ٢٠٠٧ التعاون في وضع آلية صندوق مشترك لتعبئة الموارد من أجل البرنامج "الواحد" في البلدان التجريبية الثمانية لنهج "توحيد الأداء".

٥ - وفي إطار ثقافة اليونيسيف للتحسين المستمر لعملياتها، شرعت في عمليات استعراض للموارد البشرية، والعمليات التجارية، ووظيفة التموين، وانخراطها مع شراكات في المجتمع المدني، فضلا عن إجراء استعراض تنظيمي أوسع نطاقا. وحدد ذلك الاستعراض تحولات رئيسية تهدف إلى تعزيز فعالية اليونيسيف وكفاءتها على تحقيق نتائج لصالح الأطفال. وتشمل التحولات الموصى بها تحسين تركيز البرامج؛ وإعادة تنظيم البنى والأنظمة لتحقيق نتائج جيدة النوعية؛ وتعزيز قاعدة المعارف؛ وتعزيز العمل مع الشركاء؛ وتوفير ما يلزم من تنسيق ودعم ورقابة بغية تشجيع مزيد من التعاون والاتساق.

## ثانيا - تنفيذ البرنامج الإصلاحي للأمين العام والأحكام الواردة في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجرى كل ثلاث سنوات

### ألف - تمويل الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية

#### نتائج مناسبات إعلان التبرعات للموارد العادية لعام ٢٠٠٧

٦ - بلغ مجموع التعهدات التي وردت خلال مؤتمر الأمم المتحدة لإعلان التبرعات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ ومناسبة اليونيسيف الثامنة لإعلان التبرعات التي نُظمت خلال الدورة العادية الأولى للمجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، ما قيمته ٢٦٠ مليون دولار قدمتها ٤٩ من الحكومات المانحة، بينها حكومات من البلدان المتقدمة النمو والبلدان المشمولة بالبرامج. وخلال مناسبات إعلان التبرعات هاتين، جرى التعهد بتقديم تبرعات متعددة السنوات بقيمة ١٨٩ مليون دولار للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، سجلت زيادة متواضعة في التعهدات المتعددة السنوات غير المشروطة للموارد العادية. وترد النتائج المفصلة لمناسبات تقديم التبرعات في تقرير المجلس التنفيذي (E/ICEF/2007/7/Rev.1).

#### إيرادات الموارد العادية حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٧ - سجلت اليونيسيف حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ إيرادات من الموارد العادية بقيمة ٥٣٣ مليون دولار من الحكومات والوكالات المانحة المشتركة بين الحكومات مقابل مبلغ ٥٢٧ مليون دولار الذي توقعته الخطة المالية المتوسطة الأجل تحقيقه. ويُتوقع أن يبلغ مجموع

إيرادات الموارد العادية المتأتية من جميع المصادر لعام ٢٠٠٧ ما قيمته ١٠٥٣ مليون دولار، يكون فيه مستوى التبرعات الحكومية للموارد العادية منسجما مع تقديرات الخطة المالية. وتبلغ النسبة الحالية للموارد العادية إلى مجموع الموارد ٣٠ في المائة.

٨ - ودعا الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات المانحين إلى زيادة التمويل الأساسي والعادي للأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة. إذ يمكن توفير التمويل الأساسي من خلال الموارد العادية اليونيسيف من الاضطلاع بدورها التشغيلي والمعياري، كما يوفر المرونة اللازمة لتحقيق أقصى قدر من التأثير على البرمجة المشتركة وترتيبات التمويل المشترك مع الوكالات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

### الموارد الأخرى

٩ - بلغت التبرعات المسجلة للموارد الأخرى الواردة من الحكومات حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ ما قيمته ٧٦٤ مليون دولار. وخُصص ٥٥٦ مليون دولار من هذا المبلغ للموارد العادية الأخرى (لغير حالات الطوارئ)، مقابل خطة مالية قدرها ٣٥٢ مليون دولار، في حين خُصص مبلغ ٢٠٨ مليون دولار للموارد الأخرى - لحالات الطوارئ، مقابل خطة مالية قدرها ٣٧١ مليون دولار. وحتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، بلغ مجموع إيرادات الموارد الأخرى المتأتية من جميع المصادر ٢٨٤ ١ مليون دولار، وهو مبلغ يشكل نسبة ٦٦ في المائة من هدف الخطة البالغ ٩٤٧ مليون دولار.

١٠ - ونجحت الزيادة المتوقعة في الموارد الأخرى في عام ٢٠٠٧ عن الجهود المبذولة لجمع الأموال للصناديق المواضيعية. فالتبرعات المواضيعية هي أموال يُتبرّع بها لأولويات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونيسيف، بما يسمح لهذه الأخيرة بممارسة سلطة استثنائية في تقدير الإطار الزمني لإنفاق الأموال وفي تخصيص الأموال لأغراض محددة. وتستجيب هذه الأموال التي تتسم بانخفاض التكاليف الإدارية، وبالإبلاغ السنوي المبسط ويقدر أكبر من المرونة، لأولويات البرامج، وتسمح بتخطيط أطول أجلا وتحقيق نتائج أكثر استدامة. وما برح التمويل المواضيعي يسهم أيضا في تحقيق مرونة متزايدة وقدرة أكبر على التنبؤ بالموارد الأخرى، وهو يشكل اليوم جزءا كبيرا ومتناميا من التمويل الإجمالي. فبين عام ٢٠٠٤، سنة بدء تطبيق التمويل المواضيعي، وعام ٢٠٠٦، ازداد نمو نسبة التبرعات المواضيعية إلى التبرعات الإجمالية من ٨ في المائة إلى ١١ في المائة، كما ازداد مبلغ التمويل المواضيعي أكثر من ثلاثة أضعاف خلال الفترة عينا (حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧). ومنذ عام ٢٠٠٣، وصلت قيمة المبلغ الإجمالي للتمويل المواضيعي إلى ١٨٩ ١ مليون دولار.

١١ - وتشكل الترتيبات المشتركة بين المنظمات موردا متناميا آخر من موارد اليونيسيف. وتُخصَّص معظم هذه الأموال للاستجابات الإنسانية وهي تشمل، من بين مصادر أخرى، إيرادات من آليات تمويل مشترك أخرى، مثل المنح المقدمة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (٧٨ مليون دولار)؛ والصناديق الاستثمارية المتعددة المانحين للسودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا (٦٣,٥ مليون دولار)؛ ومنح الصندوق الاستثماري للعراق (٢٧ مليون دولار) وأموال صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للأمن البشري (مليون دولار). وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، كان قد ورد من هذه المصادر ١٩٤ مليون دولار، وهو مبلغ فاق بالفعل المجموع المسجل في عام ٢٠٠٦ الذي بلغ ١٧٨ مليون دولار. ويتوقع أن ينمو تقديم التمويل عبر هذه الفئة في السنوات المقبلة. وأتى هذا الاتجاه، إلى حد ما، وليد تحوُّل في نهج التمويل الذي يتبعه بعض المانحين الرئيسيين إلى تقديم أموال ضمن عدد أكبر من المصادر المشتركة. ويشير التقييم حتى الآن إلى أنه يمكن مواصلة تبسيط عملية تجميع الأموال عن طريق التحول من النهج القائم على المشاريع إلى نهج برنامجي أكثر تكاملا. ومن شأن ذلك أن يخفف بدوره تكاليف المعاملات، ويزيد كمية الأموال المتوافرة للمساعدة.

١٢ - وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، كانت اليونيسيف قد جمعت ٣٩٨ مليون دولار من الموارد الأخرى المخصصة لتقديم المساعدات الإنسانية، وهو مبلغ يمثل نسبة ٣١ في المائة من مجموع الموارد الأخرى. فمن خلال عملية النداء الإنساني الموحد للأمم المتحدة، حققت اليونيسيف نجاحا نسبيا في تعبئة التمويل لتلبية الاحتياجات الإنسانية. وفي عام ٢٠٠٧، تم تمويل نسبة ٥٣ في المائة من أهداف هذه العملية. بيد أنه حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، لم تسجل اليونيسيف إلا مستويات تمويل لا تتعدى نسبة ٢٣ في المائة فقط للأزمات "المهملة" التي لا تستفيد من عملية النداء الموحد. وحققت مبادرات، من قبيل المنح الإنسانية الخيرة، أثرا إيجابيا على تمويل المساعدات الإنسانية، بيد أنه ما زال يتعين عليها معالجة مسألة الأزمات الناقصة التمويل.

١٣ - ودعا الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات لعام ٢٠٠٤ إلى زيادة القدرة على التنبؤ بالتمويل من أجل التنمية، بما في ذلك من خلال التبرعات المتعددة السنوات. وقد ارتفع عدد وقيمة هذه التبرعات المقدمة إلى اليونيسيف. وتسمح عموما القدرة على التنبؤ بالتمويل، بربط الأولويات الاستراتيجية بمصادر التمويل. ويصل إجمالي الإيرادات المقبلة (التعهدات غير المشروطة) للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ إلى مبلغ ٤٤٢ مليون دولار: ٣١٦ مليون دولار منها للموارد الأخرى و ١٢٦ مليون دولار للموارد العادية.

وبالإضافة إلى ذلك، ازداد متوسط قيمة اتفاقات المانحين من ١٠٥٩ مليون دولار لكل اتفاق مبرم مع المانحين في عام ٢٠٠٦ إلى ١١٧٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٧.

١٤ - وفي السنتين الأخيرتين، فاق معدل نمو الإيرادات الإجمالية لليونيسيف مثيله للمساعدة الإنمائية الرسمية التي قدمها أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وحتى بعد الطفرة في التمويل التي أعقبت كارثة تسونامي في المحيط الهندي عام ٢٠٠٥، سجلت اليونيسيف زيادة متواضعة بلغت ٠,٧ في المائة عام ٢٠٠٦، في حين انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية بنسبة ١,٨ في المائة (باستثناء تخفيف عبء الديون). وتشير توقعات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية لعام ٢٠٠٧ إلى أن المساعدة الإنمائية الرسمية ستواصل انخفاضها. وتتوقع اليونيسيف تسجيل زيادة في إجمالي الإيرادات بنسبة تناهز ٨ في المائة في عام ٢٠٠٧.

١٥ - وتعتمد اليونيسيف على شركائها في تنمية التمويل اللازم للقيام برسالتها، وتحقيق القدرة على التنبؤ به واستقراره والاعتماد عليه. وتحظى الثقة المستمرة التي تبديها أوساط المانحين في عمل اليونيسيف بتقدير بالغ.

## باء - الشراكات الاستراتيجية، بما فيها التعاون مع البنك الدولي

١٦ - تتعاون اليونيسيف على نحو وثيق مع نطاق واسع من الحلفاء في القطاعين العام والخاص لتعجيل بخطى التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف من أجل الأطفال. وتقوم تلك الشراكات بتشجيع الالتزام وحشد الموارد البشرية والتقنية والمالية على كل من الصعيدين العالمي والقطري.

١٧ - وفي مجال الصحة، التقى قادة ثمانى منظمات تعمل في هذا المجال لتحسين تنسيق النظم الصحية وتدعيمها. وتضم هذه المجموعة منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والبنك الدولي والتحالف العالمي للقاحات والتحصين والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والدرن والملاريا ومؤسسة غيتس.

١٨ - وإدراكا للعبء الضخم الذي يمثله المرض، الذي يشكل عقبة في طريق تعجيل التنمية في أفريقيا، طلب وزراء الصحة في الاتحاد الأفريقي من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي أن تضع استراتيجية صحية لأفريقيا لتقوية النظم الصحية من خلال تحسين الموارد والسياسات والإدارة. وتكمل هذه الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية الصحية الأخرى،

كما توفر بؤرة تركيز لتجميع كل المبادرات الصحية. وتكفل هذه الاستجابة المنسقة أقصى قدر من الفائدة من الموارد المحشودة، وتحول دون التشتت والتكرار.

١٩ - ومن خلال "معا من أجل الأطفال" و "معا ضد الإيدز"، قدم اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وشركاؤهما دعما معززا لأربعة إجراءات تدخل مترابطة ويدعم بعضها بعضا وتعرف باسم "العناصر الميمية الأربعة": منع انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، ومداواة الأطفال من نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنع حدوث العدوى بين المراهقين والشباب، ومد الحماية للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ودعمهم. وباستخدام هذه العناصر الميمية الأربعة، يجري حاليا حشد نطاق واسع من الجهات الفاعلة - من بينها مؤسسات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وشركات الأدوية والجهات المانحة والباحثون والمنظمات غير الحكومية - لتحقيق مكاسب في كل من مجالات التركيز. ونتيجة لذلك، تقوم حكومات عديدة في أفريقيا جنوب الصحراء بإدماج إجراءات لتخفيف حدة تأثير الإيدز على الأطفال ضمن أطر سياساتها الوطنية. ومن الجدير بالذكر التقدم المطرد الذي أحرزته مناطق أفريقيا الشرقية والجنوبية، وهي موطن لأغلبية حالات العدوى الجديدة لدى الأطفال، حيث زادت نسبة النساء الحوامل الإيجابيات لفيروس الإيدز اللاتي يتلقين علاجاً مضاداً للفيروسات الراجعة (للوقاية من الانتقال من الأم إلى الطفل) من ١١ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٣١ في المائة في عام ٢٠٠٦. وتحسنت إمكانية حصول الأطفال المصابين بعدوى الإيدز على العلاج المخصص للأطفال في العامين الماضيين وحدثهما. وعلى وجه العموم، تلقى ٣٠٠ ١٢٧ طفل علاج الفيروسات الراجعة، في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل، مما يمثل زيادة قدرها حوالي ٨٠ في المائة عن العدد المذكور في نهاية عام ٢٠٠٥ وهو ٩٠٠ ٧١.

٢٠ - والصندوق العالمي شريك مهم لليونيسيف. وتساهم المكاتب القطرية التابعة لليونيسيف في آلية تنسيق قطرية يعززها الصندوق العالمي. كما أن اليونيسيف نشيطة جدا في دعم أنشطة المشتريات في بلدان عديدة فيما يتصل بأنشطة هبات الصندوق العالمي.

٢١ - وتعد اليونيسيف هي المتلقي الرئيسي لمنح الصندوق العالمي في الصومال، وأحد المتلقين والشركاء للصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في أذربيجان وإندونيسيا ومنغوليا ومنطقة المحيط الهادئ والسودان، ولمكافحة الملاريا في أنغولا.

٢٢ - وتقوم عدة شركات بمساعدة البلدان على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالتعليم. وإحدى هذه الشركات هي مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، التي تنسقها اليونيسيف، وهي الشراكة الرئيسية في مجال تعليم الفتيات. وتساعد المبادرة، على الصعيد القطري، على زيادة فعالية الجهود التي تقودها البلدان عن طريق إشراك الآليات القائمة (مثل استراتيجيات تخفيض حدة الفقر، وأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية) من أجل تحقيق أهداف التعليم. وتعمل اليونيسيف حالياً مع عديد من الشركاء، من بينهم منظمة العمل الدولية، بشأن عمالة الأطفال، لضمان تحديد المصادر المختلفة لأوجه التفاوت في التعليم، وتقدير حجمها ومعالجتها على الصعيد القطري. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اليونيسيف شريك مؤسس لمبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع، التي توفر الموارد لعملية تخطيط التعليم وتعرض ما ينتج من الخطط في القطاع التعليمي، من أجل تحسир فجوة التمويل التي تبقى عقب أخذ الموارد الوطنية والدعم من المانحين داخل القطر في الاعتبار. واليونيسيف هي الوكالة المنسقة الرئيسية في ١٠ من بين ٣٢ بلدا اعتمدت حتى الآن للدعم التمويلي من مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع. ومن خلال مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، تم تعميم القضايا الجنسانية وغيرها من المسائل المتعلقة بالتفاوت ضمن مبادرة المسار السريع.

٢٣ - ويجري تطوير شراكات جديدة للوصول إلى الأطفال الذين في سن المدرسة في حالات الطوارئ، سواء كانت متعلقة بصراعات أو بكوارث طبيعية. وتُعد اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، التي تشترك اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الأطفال في قيادتها، مثالا جيدا على القيادة المشتركة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وقد أنشئت مجموعة استشارية، تتألف من ممثلين من وكالات تشارك في التعليم في حالات الطوارئ. ويستفيد أربعون بلدا في حالات طارئة أو في فترة ما بعد الأزمات في الوقت الحاضر من الصندوق الذي أنشئ من خلال الشراكة في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.

٢٤ - وتواصل اليونيسيف عملها مع تحالف رؤساء منظمات الشباب، لوضع وثيقة إرشادات جديدة عن الصحة البيئية، ستساعد قادة الشباب على تطوير مهارات لاتخاذ إجراءات محلية لمعالجة تأثير المشاكل البيئية، ومن بينها تغير المناخ، على صحة الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل اليونيسيف العمل، في إطار شراكاتها مع المنظمات الدينية، مع الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال والمؤتمر العالمي المعني بالدين والسلام، لوضع "مجموعة أدوات عن تعليم الأخلاقيات للأطفال من خلال التعلم لجميع الأديان" وللمبادرة بالعمل على دراسة "الأطفال وديانات العالم".

٢٥ - وتعهدت اليونيسيف بتعزيز الشراكات كجزء من الإصلاح في الشؤون الإنسانية. وتشارك اليونيسيف بقوة في الإطار العالمي الجديد للشؤون الإنسانية. وقد دشّن هذا المنتدى المنظمات غير الحكومية ورؤساء وكالات الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠٠٦، من أجل تقوية الشراكة؛ وقد أنشئ ليتيح محفلاً أكثر توازناً للنقاش والتعاون بين الجهات العاملة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. وتدعم اليونيسيف تنفيذ "مبادئ الشراكات" في الإطار العالمي للشؤون الإنسانية في ثلاثة بلدان يجري تجريبه فيها، وهي: إندونيسيا وبنما وزمبابوي. كما أن اليونيسيف توسع نطاق اشتراكها الاستراتيجي مع المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني، ولا سيما من خلال استعراض إطار الاتفاق العام للمتطلبات على الصعيد العالمي وعلى الصعيد القطري، وتحسين ممارستها في مجال الأعمال، وتعزيز التخطيط المشترك على الصعيد القطري.

٢٦ - وفي مجال حماية الأطفال المرتبطين بالقوات والمجموعات المسلحة، أسفرت اجتماعات وزارية عُقدت في باريس في شباط/فبراير ٢٠٠٧ وفي نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ عن تعهد ١٠٠ بلد بكفالة أعلى المعايير المتصلة بحماية الأطفال المتضررين من التزاعات المسلحة. وقد أُنقِص على إنشاء منتدى رفيع المستوى بين البلدان المتأثرة والجهات المانحة والمنظمات الدولية، لإبراز الحالات التي تستدعي القلق الشديد ولجمع الموارد لهذا الغرض.

٢٧ - ودعمت اليونيسيف دراسة الأمين العام للأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال، التي كانت أحد المعالم في حماية الطفل. وقد أُجريت مشاورات مكثفة في المقر وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري بالمشاركة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات المجتمع المدني، لزيادة الوعي وحشد العمل لحماية الأطفال من العنف.

٢٨ - وأقيمت شراكة جديدة مع اللجنة الأولمبية الدولية الخاصة من أجل الدعوة إلى حقوق الأطفال المصابين بإعاقات ذهنية، والتوعية بشأنها. كما انضمت اليونيسيف إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في شراكة مع مجلس الكريكييت العالمي واستخدمت منابر كأس العالم للكريكييت لعام ٢٠٠٧ في جزر الهند الغربية وبطولة عام ٢٠٠٧ في جنوب أفريقيا، من أجل مبادرة "اتحدوا من أجل الأطفال" و "اتحدوا ضد الإيدز". وبالإضافة إلى ذلك، دشنت اليونيسيف والاتحاد الدولي لكرة القدم "الأهداف من أجل الفتيات" في كأس العالم للنساء لعام ٢٠٠٧ في شانغهاي، وهي حملة تروج للتعليم والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة والفتاة.

٢٩ - وقامت اليونيسيف بدور مهم في أنشطة الإنذار المبكر والتأهب للطوارئ في إطار اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي تتعاون مع نطاق واسع من الشركاء لتقوية القدرات المشتركة على الصعيدين الإقليمي والقطري.

٣٠ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وقّع مجلس أوروبا واليونيسيف إعلاناً مشتركاً لتعزيز التعاون في تطوير السياسات والبحوث. وتتعاون اليونيسيف مع المجلس في برنامج مدته ثلاث سنوات "بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعهم" في مجالات حقوق الطفل والعنف الموجه ضد الأطفال ووقاية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسيين وقضاء الأحداث ومشاركة الطفل.

### شراكات اليونيسيف على صعيد المنظمات

٣١ - تعمل اليونيسيف على نحو وثيق مع مؤسسات الأعمال الخاصة لتحديد وتصميم وتنفيذ التحالفات التي تستفيد من نقاط قوة قطاع الشركات لصالح أطفال العالم، وتشجع الشركات على تبني ممارسات في مجال الأعمال تتسم بالمسؤولية تجاه المجتمع. وتشمل الفرص جهوداً تعززها الشراكات المتعددة المجالات، والأعمال الخيرية الاستراتيجية، والمبادرات التسويقية المرتبطة بالمقاصد، وبرامج منح الموظفين، والمناسبات الخاصة، ومبيعات بطاقات التهنئة، ودعم حملات التوعية ونداءات الطوارئ. وتشارك شركة إيكيا مع اليونيسيف من خلال نهج متكاملة لدعم الأطفال والنساء وفرصهم للتعليم والنمو، ومن بينها ما يجري من خلال معالجة قضايا عمالة الأطفال. وبالتعاون مع اليونيسيف، أدخلت مجموعة فوتسي (FTSE) أول سلسلة من الأسهم الأخلاقية للمؤشر العالمي، FTSE4Good، لرصد الاستدامة البيئية في القطاع الخاص، وإقامة علاقات إيجابية مع أصحاب المصلحة، ودعم حقوق الإنسان للجميع. وتواصل اليونيسيف تنويع استراتيجيات اشتراكها للعمل مع الشركات لصالح الأطفال.

### التعاون مع البنك الدولي وغيره من المؤسسات الإنمائية المتعددة الأطراف

٣٢ - تواصل اليونيسيف توسيع تعاونها مع المؤسسات الإنمائية المتعددة الأطراف لحشد الموارد اللازمة لصالح الأطفال. وفي عام ٢٠٠٧، جرى مزيد من تعزيز شراكات اليونيسيف مع المؤسسات المالية الدولية، مما أسفر عن إسهامات تبلغ ٢٧ مليون دولار، أي ما يقرب من أربعة أمثال مستواها في عام ٢٠٠٦. وكانت زيادة التعاون مع مصرف التنمية الأفريقي من أجل دعم التعليم، وتعزيز الشراكات على الصعيد القطري مع البنك الدولي مهمة في هذا الصدد.

٣٣ - وتعمل اليونيسيف بالتعاون مع البنك الدولي من أجل زيادة تدعيم التعاون الطويل الأمد في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وزيادة التعاون في العمل في المجالات الإنسانية وحالات ما بعد النزاعات.

٣٤ - وتوجد جوانب عديدة من التكامل بين المجالات التي تغطيها الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونيسيف وشبكة التنمية البشرية التابعة للبنك الدولي، وتوجد حوارات جارية بشأن السياسات في مجالات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي وحماية الطفل. ويتسع نطاق التعاون في السياسات الاجتماعية على الصعيدين العالمي والقطري. وتوجد جهود جارية لتيسير التعاون السريع والمتسم بالكفاءة في الاستجابات في المجالات الإنسانية وحالات ما بعد الصراع.

٣٥ - وخلال عام ٢٠٠٧، تعاونت اليونيسيف مع البنك الدولي في تنظيم مناسبتين عالميتين مشتركتين في نيويورك، إحداهما تسمى "عيون على الميزانية باعتبارها أحد آليات حقوق الإنسان"، وقد حضرها مندوبون مما يربو على ٦٠ بعثة لدى الأمم المتحدة، وقدمت أمثلة على الصعيد القطري من إكوادور وجمهورية الكونغو الديمقراطية لمناقشة استخدام السياسات العامة والميزانيات الوطنية كوسائل للاستثمار في الأطفال وفي بلوغ حقوقهم. وأما المناسبة الثانية "عيون على الجنوب باعتباره محورا للمعارف" فقد أبرزت كيف تُعد البلدان النامية مصدرا ديناميكيا للأفكار والمعارف الجديدة، مما يمكن أن يفيد البلدان النامية والمتقدمة.

٣٦ - وواصلت اليونيسيف إحراز تقدم في العمل مع منظمة الدول الأمريكية ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية من أجل التسجيل الشامل لجميع المواليد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بحلول عام ٢٠١٥. وقد أسفر ذلك عن عقد المؤتمر الإقليمي الأول لأمريكا اللاتينية بشأن تسجيل المواليد والحق في الهوية، الذي عُقد في باراغواي في آب/أغسطس ٢٠٠٧، وشاركت في تنظيمه اليونيسيف ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة بلان إنترناشيونال وحكومة باراغواي.

٣٧ - كما أن اليونيسيف تدعم تعاونها مع مصرف التنمية الآسيوي. ويغطي هذا التعاون نطاقا واسعا من المجالات. فعلى الصعيد الإقليمي، توفر دائرة معلومات الشواهد من أجل العمل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بيانات استراتيجية تلائم المستخدمين عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لوضعي السياسات والخبراء والباحثين ومديري البرامج. وتنفذ البرنامج اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالمشاركة مع مصرف التنمية الآسيوي.

ويغطي تعاون اليونيسيف مع البنك على الصعيد القطري نطاقا واسعا من المجالات، من بينها الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والحماية. وما زالت اليونيسيف ملتزمة بمواصلة تقوية هذه الشراكة على كل من الصعيدين الإقليمي والقطري.

٣٨ - كما وقّعت اليونيسيف مذكرة تفاهم مع بنك التنمية التابع لمجلس أوروبا لتحسين حشد الموارد والاستفادة منها من أجل الأطفال، لا سيما في وسط أوروبا وجنوبها الشرقي. وتشمل المجالات ذات الأولوية توفير أسباب البقاء والنماء للأطفال الصغار، والتعليم الأساسي وتحقيق المساواة بين الجنسين، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والوقاية من العنف والاستغلال والإيذاء، والتصدي لها.

## جيم - تنمية القدرات

٣٩ - تعد استراتيجيات تنمية القدرات وتمكين الدولة من إدارة تنميتها الوطنية ضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد ازداد الدعم النظري والاستراتيجي والموجه نحو السياسات الذي تقدمه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى البرامج الوطنية والمؤسسات الشريكة.

٤٠ - وتعتبر تنمية القدرات بمثابة ناتج من نواتج البرامج التي تنفذ بمساعدة اليونيسيف ونهج متعدد الأبعاد في تلك البرامج، كما أن تنمية القدرات هي سمة مشتركة من سمات العمل المتعلق ببقاء الأطفال وبفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبالتعليم وحماية الأطفال، وتمثل قسما متزايدا من مساهمة اليونيسيف في وضع السياسات على الصعيد الوطني من خلال تبادل التجارب والخبرات التقنية.

٤١ - وساهمت اليونيسيف في وضع مجموعة مواد تعلم جديدة موحدة ومشاركة بين الوكالات بشأن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في أعمال الأمم المتحدة على الصعيد القطري، وكذلك في تحديد موقف سياسي جديد لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ومجموعة أدوات متعلقة بتنمية القدرات. وبالإضافة إلى ذلك، ستجري اليونيسيف تحليلا لنهج تنمية القدرات الذي تتبعه بغية إدخال التعديلات اللازمة عليه خلال فترة السنتين المقبلة. كما تجلّي الاهتمام الموجه إلى تنمية القدرات في زيادة تركيز اليونيسيف على تقييم الوضع وتحليله كمساهمة في الأبحاث والقدرات الوطنية لتوليد المعرفة بشأن حقوق الطفل والمرأة.

٤٢ - وبناء على الدروس الأولية المستفادة من البرنامج المعجل لتحقيق بقاء الطفل ونمائه في غرب أفريقيا، ومن برامج أخرى متكاملة واسعة النطاق، وإثر الاجتماع الذي ضم كل ممثلي اليونيسيف في أفريقيا، وعقد في داكار، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وضعت

مكاتب اليونيسيف القطرية خططاً حظيت بتأييد وطني تتعلق بما يلي: تحسين العمل بشأن الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالصحة، بما فيها خفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات؛ وتوسيع نطاق قاعدة الأدلة التي تستند إليها البرامج المجتمعية المتكاملة؛ وقياس النتائج؛ وتعزيز الاتصالات البرنامجية والشراكات. وفي أعقاب اجتماع ممثلي جميع مكاتب اليونيسيف في أفريقيا، قام أكثر من ٤٠ مكتباً قطرياً من مكاتب اليونيسيف في أفريقيا مع حكومات وشركاء رئيسيين بوضع خطط لتحسين العمليات مع تقدير التكاليف اللازمة لها. وتكفل هذه الخطط صلات الربط بين الصحة والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمياه والمرافق الصحية والنظافة، سعياً إلى تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالصحة.

٤٣ - وفي القطاع الصحي، وفي شراكة مع البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، وضعت ميزنة حدية في مواجهة الاختناقات، لإشراك جميع أصحاب المصلحة في تحديد مشاكل الميزنة، واقتراح التدخلات وتقدير التكاليف. وقد ساعدت هذه الوسيلة الحكومات في التركيز على تدخلات رئيسية تتعلق بالأطفال، ومنها توزيع الموارد. وفي عام ٢٠٠٧، استخدم ما مجموعه ٢٦ بلداً أداة الميزنة الحدية في مواجهة الاختناقات لمجموعة أغراض اختلفت بين تقدير تكاليف استراتيجيات بقاء الطفل الوطنية ووضع إطار متوسط الأجل للنفقات، وبين تقييم الاحتياجات المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة وإنشاء عمليات محاكاة لحساب التكلفة التقديرية وغير ذلك من عناصر الميزنة المتعلقة بالبرامج الصحية.

٤٤ - وشهد تعزيز القدرات التقنية والتكنولوجية الوطنية تقدماً على عدة جبهات. فقد أدى بناء الخبرات التقنية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في أعمال الاستقصاءات الوطنية إلى تحسين عملية جمع البيانات، بما في ذلك من خلال مجموعة الدراسات الاستقصائية المتعددة المؤشرات. وقد أحرقت هذه الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية في ١٠٠ بلد وإقليم لتوفير معلومات ضرورية للغاية، وذلك منذ إطلاقها في عام ١٩٩٥. والجولة الحالية المنفذة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ توفر بيانات وردت من أكثر من ٥٠ بلداً عن ٢١ مؤشراً من أصل ٥٣ مؤشراً من مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية. وقد تم تضيق الإطار الزمني لهذه الدراسات الاستقصائية من خمس سنوات إلى ثلاث سنوات ليتسنى تقديم المزيد من البيانات التي تراعي العامل الزمني وتلزم لتوجيه التخطيط البرنامجي الفعال.

٤٥ - وقاعدة البيانات "DevInfo" (التي وضعتها اليونيسيف أصلاً كقاعدة معلومات عن الأطفال تدعى "ChildInfo") هي نظام يسمح بإدارة ونشر فعالين للبيانات المتعلقة بالتنمية

البشرية. وإمكانية تكييفها تجعلها من الجوانب الهامة في عملية بناء القدرات في مجال جمع البيانات وتحليلها من أجل تحسين النتائج لفائدة الأطفال. والبلدان التي تعتمد قاعدة البيانات "DevInfo" تكييفها حسب احتياجاتها ومواصفاتها الخاصة مستخدمة اختيارات التوسيم والتصنيف الخاصة بالبلد. ومنذ العام المنصرم، اعتمد ١٢ بلداً آخر نظام "DevInfo"، ليصل بذلك عدد مستعمليه الإجمالي إلى ٩٢ مؤسسة إحصائية وطنية. وقد جرى تدريب ما يزيد على ٢٠.٠٠٠ مهني على استعمال نظام "DevInfo" لتحسين إلمامهم بمبادئ الإحصاء وإدارة قواعد البيانات، وقد أتى ثلثا هذا العدد من الحكومات. وتوزع قاعدة البيانات هذه مجانا على جميع الدول الأعضاء ووكالات منظومة الأمم المتحدة لاستعمالها على الحاسوب المكتبي والشبكة معا.

٤٦ - واعتمدت شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة للسنة الثالثة تباعاً نظام "DevInfo" لنشر البيانات الرسمية للأمم المتحدة عن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، التي تعرف بمعلومات الأهداف الإنمائية للألفية "MDG Info". وقد أعدت مؤشرات عام ٢٠٠٧ "MDG Info 2007" متواكبة مع تقرير الأمين العام لعام ٢٠٠٧ عن الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يعرض آخر الإحصاءات القطرية التي أتاحت في الأمم المتحدة حتى تموز/ يولييه ٢٠٠٧ من أجل الرصد العالمي لما تم إنجازه منذ عام ١٩٩٠ في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٧ - ويعد تعزيز قدرة الأفراد والجماعات والمنظمات على العمل مع القطاع العام من أجل إصلاح القوانين والسياسات الوطنية المتعلقة بحقوق الطفل أمراً رئيسياً لتحقيق نتائج إيجابية للأطفال. ومن أمثلة ذلك السياسات المرتبطة بالحد من العنف ضد الأطفال، إذ تعمل اليونيسيف على معالجة ندرة المرشدين الاجتماعيين والخدمات الأسرية عبر بناء القدرات والتدريب وعمليات الإصلاح التشريعي من أجل إنشاء تنظيمات وشبكات للمرشدين الاجتماعيين المهنيين.

## دال - التعاون فيما بين بلدان الجنوب

٤٨ - تدعم اليونيسيف التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال عمليات تبادل مباشرة للمعلومات والخبرات. وينطوي أحد مجالات التعاون الآخذة في الاتساع على زيادة التنسيق على المستوى المحلي بشأن مسائل حماية الأطفال عن طريق إنشاء مجالس لا مركزية متخصصة بحقوق الأطفال وحمايتهم. وثمة خبرات قدمت في هذا الميدان من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى بلدان في مناطق أخرى. ورغم أن اليونيسيف تيسر في أغلب الأحيان

التعاون فيما بين البلدان، فإن المعرفة والخبرة يقدمها شخصيا القضاة والأكاديميون والناشطون في مجال حقوق الطفل.

٤٩ - وأنشأت حكومة البرازيل، وهي إحدى الدول الرائدة في توفير الرعاية والعلاج للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، آلية لمساعدة وتدريب بلدان نامية أخرى، وذلك بدعم من اليونيسيف. ويشارك في برنامج "الروابط بين بلدان الجنوب" كل من باراغواي والبرازيل وبوليفيا وتيمور - ليشتي والرأس الأخضر وسان تومي وبرينسيبي وغينيا - بيساو ونيكاراغوا. وينطوي البرنامج على التزام مشترك بالتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية عبر عمليات تبادل أفقي للمعلومات وعمليات مشتركة لوضع الاستراتيجيات. وفي إطار هذا البرنامج، يقوم العاملون البرازيليون في القطاع الصحي، مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بإتاحة الأدوية وبناء القدرات والرصد وتقديم الأشكال الأخرى من المساعدة التقنية، كما يقومون بتعبئة فئات المجتمع المدني بشأن الحد من الوصم ومنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وتوفير الرعاية للمصابين. وقد شهدت جميع البلدان التي باشرت تنفيذ البرنامج ارتفاعا سريعا في معدلات منع نقل الفيروس من الأم إلى الطفل وفي خدمات العلاج من الفيروس المقدمة للأطفال، وكذلك للبالغين.

٥٠ - وتفيد بيانات جمعية التعليم والعمل والبحوث في مجال الصحة المجتمعية، وهي منظمة غير حكومية يوجد مقرها في ولاية ماهاراشترا، أن معدل وفيات حديثي الولادة قد انخفض فعلا من خلال تحسين ممارسات الرعاية المنزلية لحديثي الولادة. وقد شجعت اليونيسيف الشركاء في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي في مجال صحة الأمهات وحديثي الولادة والأطفال على زيارة الجمعية وبرنامج الحكومة بشأن الإدارة المتكاملة للأمراض حديثي الولادة والطفولة. وبعد ذلك، قام مديرو برامج من سبعة بلدان أفريقية (إثيوبيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وكينيا ومدغشقر وملاوي واليمن) بحضور دورة توجيهية لمدة أسبوعين في مقر الجمعية، حيث يضع كل فريق قطري خطة لاعتماد ممارسات منزلية لرعاية حديثي الولادة في المجتمعات المحلية لبلداتهم.

## هاء - تعميم مراعاة المنظور الجنساني

٥١ - لا تزال هناك تحديات جسام أمام ضمان المساواة في حصول الفتيان والفتيات على حقوقهم. فتحقيق المساواة بين الجنسين ضروري لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويركز تقرير اليونيسيف عن حالة أطفال العالم لسنة ٢٠٠٧ الذي يتعلق بالمساواة بين الجنسين على الدعوة ويوجه الاهتمام نحو تحقيق نتائج أفضل بشأن المساواة بين الجنسين. ويجري في بلدان

عديدة إعداد دراسات عن القضايا الجنسانية والارتقاء بمستوى الجهود المبذولة للتصنيف الجنساني في جمع البيانات. ومثال ذلك أن الدراسة المدعومة من اليونيسيف والمتعلقة بـ "إضفاء دور الجنسين في مواجهة تسونامي: تجارب نساء من سري لانكا" قد أظهرت أهمية مهارات المرأة في تنظيم الأعمال لنجاة النساء وأسرهن في أعقاب الكارثة. كما دعمت اليونيسيف أبحاثاً محددة عن الآثار الجنسانية للأساليب الجديدة لتقديم المعونة مع دراستها عن "نوع الجنس والمساواة في النهج القطاعية التعليمية الشاملة في جنوب آسيا".

٥٢ - والشراكة الهامة الأخرى تتمثل في إجراءات الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في الصراع، التي توحد عمل ١٢ كياناً من كيانات الأمم المتحدة. فهذه الإجراءات تهدف إلى تحسين التنسيق والمساءلة وتوسيع نطاق البرمجة والدعوة ودعم الجهود الوطنية الرامية إلى منع العنف الجنسي ضد النساء والفتيات وتلبية احتياجات الناجيات. وقد أطلقت في جمهورية الكونغو الديمقراطية حملة مشتركة دامت ١٨ شهراً واشتركت في قيادتها منظمة V-Day (الحركة العالمية لوقف العنف ضد النساء والفتيات) واليونيسيف. وتهدف هذه الحملة إلى زيادة الوعي العام والموارد اللازمة لمواجهة العنف الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ولشحن الإرادة السياسية لوضع حد للإفلات من العقاب على هذه الجريمة. وتركز الجهود المبذولة داخل هذا البلد لإلغاء العنف الجنسي على تحسين الوقاية والاستجابة، ولا سيما من جانب الحكومة؛ وعلى تغيير المواقف بهدف تطبيق مبدأ عدم التسامح إزاء العنف الجنسي؛ وعلى تمكين الفتيات والنساء على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي معاً.

٥٣ - ودعا استعراض عام ٢٠٠٤ الشامل للسياسات، الذي يجري كل ثلاث سنوات، إلى زيادة الالتزام والمساءلة في منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وإلى مواصلة تعزيز القدرة في تعميم مراعاة المنظور الجنساني. وتدعم اليونيسيف إجراء تقييم رئيسي لتنفيذ سياستها الجنسانية، ومن المقرر أن يتم في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٠٧. ويتناول التقييم مواطن القوة والضعف المؤسسيين والممارسات السليمة المتصلة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني، بما في ذلك ست دراسات قطرية (الأردن وأوغندا ومالي ومولدوفا ونيبال ونيكاراغوا). وسترفع إلى المجلس التنفيذي استنتاجات التقييم وتوصياته أثناء دورته السنوية التي ستعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

٥٤ - وتساهم اليونيسيف في جهود فرقة العمل المعنية بنوع الجنس التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية التي ترمي إلى وضع أدوات لتعزيز أداء أفرقة الأمم المتحدة القطرية بشأن المساواة بين الجنسين. وقد أعدت بطاقة تقييم جنساني تشمل مجموعة من المؤشرات التي تتناول التخطيط من أجل المساواة بين الجنسين والشراكات وسياسات أفرقة الأمم المتحدة

القطرية وقدراتها وصنع القرار والميزنة والرصد والتقييم ومراقبة الجودة والمساءلة. ويجري حالياً الاختبار الميداني لبطاقة التقييم.

٥٥ - وركزت لجنة وضع المرأة، في دورتها لعام ٢٠٠٧، على القضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد الفتيات. وقد عملت اليونيسيف بشكل وثيق مع منظمات غير حكومية شريكة ومع شعبة النهوض بالمرأة طوال فترة انعقاد الدورة وساهمت في المشاركة الواسعة للفتيات.

### التكافؤ بين الجنسين في سياسة المنظمة

٥٦ - أحرزت اليونيسيف خلال فترة الخمسة عشر شهرا الماضية تقدماً كبيراً في زيادة أعداد النساء في المناصب الرفيعة. وقد أفضت تعيينات كبار الموظفين إلى وصول نسبة الموظفين في وظائف مهنية دولية إلى ٤٨ في المائة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ محققة بذلك ارتفاعاً من نسبة ٤٤ في المائة التي سجلتها في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وقد طرأ معظم هذا النمو على أعلى المستويات، مقترناً بتنامي نسبة النساء اللاتي يشغلن وظائف من رتبة مد-٢ من ١٩ في المائة في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ إلى ٣٣ في المائة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ ومن الرتبة مد-١ من ٣٣ في المائة إلى ٤٤ في المائة. وتنص سياسة وخطة التكافؤ والمساواة بين الجنسين الصادرتان في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ على التزام المنظمة بمكان عمل يسوده التوازن بين الجنسين ومراعاة المنظور الجنساني ويركز على تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

٥٧ - وتتواصل الجهود الرامية إلى زيادة الاحتفاظ بالموظفات. وقد عُقدت في عام ٢٠٠٧ مجموعة من أربعة منتديات لثقافة العمل لتقدم مدخلات جديدة بشأن تدريب القيادات الإدارية. وتتواصل برامج القيادة القائمة على المساواة بين الجنسين والمخصصة للنساء والرجال، ويقدم خريجو كلا المجموعتين تقارير عما قدموه من دعم لشبكات غير رسمية ومنظورات جنسانية أثناء قيادتهم لها. وقد نجح المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي في تجريب دورة للقيادة الإدارية المتوسطة ستفتح الآن أمام مناطق أخرى أيضاً.

### واو - اتفاق الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية وفعاليتها وأهميتها

٥٨ - تواصل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) العمل على تنفيذ توصيات الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات التي صدرت في عام ٢٠٠٤، من خلال عمل المنظمة مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية واللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وقد شمل ذلك المشاركة في مجموعات عمل في المقر وعلى الصعيدين

الإقليمي والقطري وأحيانا رئاسة تلك المجموعات. ومن بينها مجموعات تتعامل مع نظام المنسق المقيم، ونظام دعم وضمان جودة أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية والمراحل الانتقالية للبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الأزمات. وتشارك منظمة اليونيسيف أيضا في مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق في منظومة الأمم المتحدة، ولجنتيه رفيعتي المستوى الإدارية والبرنامجية، وهي آليات مهمة لتعزيز اتساق أكبر في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، في مجالات تتراوح بين إدارة الموارد البشرية وتنسيق سياسات وممارسات التقييم، وتغير المناخ.

٥٩ - وقد قامت اليونيسيف بدور نشط في تعزيز المبادئ التوجيهية لعمليات البرمجة المشتركة والتقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وفي رصد ودعم تنفيذ البرامج المشتركة التي وضعت من خلال تلك العملية. وقد أدى هذا التعاون إلى اتساق ووضوح أكبر في نتائج إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وإلى زيادة مطردة في جودة البرامج المشتركة.

٦٠ - وتعكس المبادئ التوجيهية المعدلة للتقييمات القطرية المشتركة أهمية إجراء تحليل واسع النطاق للحالة في البلد، وهو تحليل يشمل المدخلات الواردة من جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة. وتضيف منظمة اليونيسيف قيمة لها عن طريق إدراج البُعد المتعلق بحقوق الإنسان و/أو البُعد الجنساني في التحليلات القائمة، ولا سيما التركيز على الأطفال المهمشين. ومن الآن فصاعدا، سيصبح تحليل الحالة منتجا من منتجات اليونيسيف يسهم في عمليات التخطيط للمجتمع الإنمائي الأشمل. فقد استُخدم تحليل الحالة في موزامبيق على سبيل المثال، الذي بدأ باعتباره دراسة للفقر بين الأطفال، من جانب فريق الأمم المتحدة القطري وأيضا من جانب الحكومة والمجتمع الدولي لتوجيه جهود التنمية في هذا البلد.

٦١ - وتواصل اليونيسيف المشاركة في إدخال النهج المنسق في التحويلات النقدية، الذي يعمل على تبسيط إجراءات تحويل الأموال من صناديق الأمم المتحدة وبرامجها إلى شركائها الحكوميين وترأس في العديد من الحالات تلك العمليات. ويدعو النهج المنسق للتحويلات النقدية إلى إدخال تغييرات جذرية في طريقة عمل وكالات منظومة الأمم المتحدة وعلاقتها مع الشركاء الحكوميين. ورغم أن تنفيذ هذه التغييرات يستغرق وقتا أطول من المتوقع، فإن المعلومات المرتدة الواردة من الأفرقة القطرية تشير إلى أن إحراز تقدم في التنفيذ على المستوى العالمي، تستتبعه زيادة في القبول بين الشركاء الحكوميين ووكالات منظومة الأمم المتحدة وبالتالي يتحسن إيقاع التنفيذ. وبحلول منتصف عام ٢٠٠٧، كان ٢٥ بلدا فقط هي التي

نفذت النهج المنسق للتحويلات النقدية بالكامل. لكن يتوقع أن تتبعها بلدان عديدة أخرى قبل نهاية هذا العام.

٦٢ - وقد استجابت منظمة اليونيسيف بحماس، في إطار الجهود التي تبذلها لتحسين فعالية منظومة الأمم المتحدة، لطلب ثماني حكومات بأن تصبح رائدة في مجال توحيد الأداء. وكان العنصر الرئيسي في هذا العمل هو إعداد برنامج منسق للأمم المتحدة لدعم أولويات التنمية الوطنية. ورواندا هي البلد الوحيد، من بين الثمانية بلدان الرائدة، الذي من المقرر أن يضع إطار عمل للمساعدة الإنمائية خاصا به خلال عام ٢٠٠٧، ومن ثم فهو، البلد الرائد، الذي يمكن أن يظهر من خلاله تآزر واتساق نظام "البرنامج الواحد" كأوضح ما يكون. وفي البلدان الرائدة الأخرى، تعمل الأفرقة القطرية على بناء اتساق عن طريق تحسين أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية القائمة. ويجري رصد هذه العملية عن كثب.

٦٣ - كما قامت البلدان الرائدة أيضا باستكشاف سبل زيادة الاتساق في التمويل، سواء لتقليل المنافسة أو زيادة فعالية جمع الأموال، ولزيادة الشفافية والمساءلة في مساهمة الأمم المتحدة الجماعية في التنمية الوطنية. وقد اتخذ ذلك شكل إطار للميزانية وصندوق مشترك. وكانت اليونيسيف شريكا نشطا في تطوير نظم وعمليات إدارة الصندوق المشترك في البلدان الرائدة. ويحدد الإطار الأنشطة المتوقعة ضمن برنامج أمم متحدة واحدة، وتكلفة تلك الأنشطة، وأيضا حجم الموارد المالية المطلوبة التي تمت تعبئتها. وقد أنشئ الصندوق المشترك لسد الفجوة التمويلية بين الموارد التي تمت تعبئتها بالفعل والموارد المطلوبة لتنفيذ البرنامج. وتعبئة الأموال هي أحد أنشطة فريق الأمم المتحدة القطري التي يتم من خلالها تعبئة الأموال وتخصيصها وفقا لصياغات وعمليات متفق عليها سلفا. وعلاوة على ذلك، يتبنى النهج المنسق في التحويلات النقدية، في البلدان الرائدة، عدد متزايد من الوكالات المتخصصة لكفالة تحقيق أقل تكلفة متوقعة من الحكومات في تلك البلدان الرائدة فيما يتعلق بالنفقات العامة.

٦٤ - وقد قامت البلدان الرائدة الثمانية بعملية استعراض في أواخر عام ٢٠٠٧ من أجل تحديد التقدم المحرز خلال العام. وكانت عملية الاستعراض من شقين: استعراض قامت به الحكومة وأرسل إلى نائب الأمين العام، وقائمة أكثر تفصيلا بالإنجازات والتحديات أعدها فريق الأمم المتحدة القطري بالاشتراك مع الفريق التوجيهي المعني بتوحيد الأداء في البلدان الثمانية. وسيجرى تقييم كامل في عام ٢٠٠٩ (لتقييم العملية) وفي عام ٢٠١١ (لتقييم تأثيرها)، تحت إشراف فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم.

٦٥ - والدرس المهم المستفاد هو أن عملية زيادة الاتساق يجب أن تبدأ خلال مرحلة التخطيط للبرنامج، لكفالة التأكيد على قيادة البلد للعملية وملكيته لها في وقت مبكر. وهناك درس آخر مستفاد هو أن الالتزام بتوجيهه مزيد من الاهتمام وتقديم أموال للبلدان الرائدة يحتاج الكثير من وقت العاملين. لذا ينبغي إدراج هذه المسائل ضمن خطط وميزانيات العمل.

٦٦ - وعلى الصعيد العالمي، أُجري استعراض على مستوى المنظومة للمجالات المتداخلة في هيكل مجلس الرؤساء التنفيذيين ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وطبيعة عملهما. وستعالج هذه المسألة من خلال استعراض للجنتين الحاليين رفيعتي المستوى التابعتين لمجلس الرؤساء التنفيذيين، واستعراض لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية التي ستصبح أيضا لجنة ثالثة رفيعة المستوى تابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين. وقد شاركت اليونيسيف بنشاط في هذه المناقشات لكفالة أن تسفر التغييرات الناتجة عنها عن دعم أكبر وأوضح للعمليات الميدانية وعن آليات في المقر أبسط وأكثر فعالية.

٦٧ - ويركز برنامج إصلاح العمل الإنساني على أربع استراتيجيات رئيسية، يُشار إليها أيضا على أنها "أركان"، ألا وهي تعزيز القيادة، والمساءلة والقدرة على التنبؤ بالاستجابة لحالات الطوارئ في القطاعات الرئيسية التي بها فجوات (المجموعات)؛ والتمويل الكافي الذي يتوفر في الوقت المناسب والمرن للأعمال الإنسانية (الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ)؛ وتحسين تنسيق العمليات الإنسانية (تعزيز تنسيق العمليات الإنسانية)؛ والشراكات الإنسانية الفعالة. وتشارك اليونيسيف في كل ركن من تلك الأركان.

٦٨ - وتعد اليونيسيف منظمة قائدة لمجموعة عالمية تعنى بمجالات التغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة؛ وتشارك في القيادة في مجال التعليم مع تحالف إنقاذ الطفولة، وتقود مجموعة فرعية لحماية الطفل ضمن مجموعة الحماية وتقود مجموعة فرعية لإبلاغ البيانات ضمن المجموعة المعنية بالاتصالات في حالات الطوارئ. ويتم تطوير أدوات ومبادئ توجيهية ومعايير لكي تستخدمها تلك المجموعات، ويتم في بعض الحالات توجيهها و/أو وضعها.

٦٩ - وقد أحرزت اليونيسيف تقدما كبيرا في تعزيز قدراتها اللامركزية على مستوى المنظومة لدعم نظام المجموعات (وذلك إلى حد كبير من خلال مستشارين إقليميين لحالات الطوارئ ومستشارين تقنيين إقليميين) ومن خلال قوائمها الاحتياطية وقوائم الموظفين الداخليين. وتخصص اليونيسيف ١ في المائة من حركة مرور أموال المجموعات العالمية إلى الشركاء من أجل بناء قدرات المجموعات على المستوى العالمي. وقد أظهرت اليونيسيف أن آلياتها لتمويل البرامج في حالات الطوارئ تكمل وتعزز فعالية الصندوق المركزي للاستجابة

للطوارئ، من خلال قدرتها على تقديم أول استجابة، ثم يتبعها الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ، وغيره من أشكال التمويل الثنائي من أجل "رفع مستوى" الاستجابة في حالات الطوارئ.

٧٠ - وفي سياق إصلاح العمل الإنساني تساعد اليونسيف أيضا في تعزيز مهام منسق الأعمال الإنسانية التي تتسم بقدر كبير من الأهمية لنجاح الإصلاح على الصعيد القطري، كما تقترح مرشحين للمجمع المشترك بين الوكالات للمنسقين القطريين للأعمال الإنسانية.

### نظام المنسق المقيم

٧١ - حدث تحسن نوعي في نظام المنسق المقيم خلال العام الماضي. وأصبحت أفرقة المديرين الإقليميين، التي تضم مديرين إقليميين من وكالات اللجان التنفيذية والعديد من الوكالات المتخصصة العاملة في كل إقليم، تعمل بكامل طاقتها في جميع الأقاليم. وقامت تلك الأفرقة بتقييم أداء المنسقين المقيمين، وللمرة الأولى استخدمت تقييماتها من جانب اللجنة الاستشارية المشتركة بين الوكالات التي تنظر في تنقلات المنسقين المقيمين الذين انتهت فترات ولايتهم في بلدانهم. وتحتاج عملية التقييم التي تقوم بها أفرقة المديرين الإقليميين حاليا إلى تعزيز عن طريق وجود تمثيل أكبر للوكالات في المداورات.

٧٢ - ويقوم عشرة من العاملين في اليونسيف الآن بمهام المنسقين المقيمين؛ وتعمل أربع سيدات من اليونسيف كمنسقات مقيمات أو سيتولين عما قريب هذا المنصب. ومن بين العاملين العشرة يتولى اثنان مهام منسق الشؤون الإنسانية. كما احتاز ١٤ موظفا آخر في اليونسيف بنجاح اختبارات مركز تقييم المنسقين المقيمين، من بينهم ست سيدات وكلهن مؤهلات لمنصب المنسق المقيم والمنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية ونائب الممثل الخاص للأمم العام.

### الخدمات المشتركة وتبسيط وتنسيق القواعد والإجراءات وتكاليف المعاملات والفعالية

٧٣ - وفقا لروح الاستعراض الشامل للسياسات، الذي يجري كل ثلاث سنوات، لعام ٢٠٠٤، يقوم المراقبون الماليون للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وبرنامج الأغذية العالمي بوضع مجموعة قياسية من القواعد والنظم المالية. وقد أوشكت مشاريع النظم المالية على الانتهاء، كما بدأ العمل على موازنة القواعد المالية.

٧٤ - واتساقا مع هذه الأنشطة، يتواصل العمل من أجل إقرار المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في عام ٢٠١٠، والتي ستؤدي إلى مزيد من تعزيز الشفافية والمساءلة والإدارة

المتعلقة بموارد اليونيسيف. وفي جميع تلك المجالات، تعمل اليونيسيف عن كثب مع بقية أجزاء النظام الموحد من خلال اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة، التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين.

٧٥ - وقد تم وضع شكل منسق لميزانية الدعم لفترة السنتين على أساس النتائج بالاشتراك مع برنامج الأمم الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وترتبط طريقة العرض القائم على النتائج بشكل أكثر مباشرة بين الميزانية وأولويات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وتخصص الموارد وفقاً لـ ١٦ مهمة أساسية، مما يوفر نتائج ومؤشرات رئيسية، مع الخطوط الأساسية والأهداف. وهي تحول التركيز من تكاليف المدخلات إلى تكاليف النتائج من أجل توفير مؤشرات أفضل على أداء المنظمة. وقد تم تقديم الشكل المنسق لميزانية الدعم على أساس النتائج إلى المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في حزيران/يونيه ٢٠٠٧. كما تم تقديم مشروع مبدئي لميزانية الدعم لفترة السنتين على أساس النتائج إلى المجلس التنفيذي لليونيسيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. كما سيتم تقديم المقترح النهائي لميزانية الدعم لعام ٢٠٠٨ إلى المجلس التنفيذي لليونيسيف في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ لاستعراضه والتصديق عليه.

٧٦ - وقد أسفر استعراض للعمليات التجارية الرئيسية، أُنجز في عام ٢٠٠٧، عن سلسلة من التوصيات لزيادة الفاعلية والكفاءة التنفيذية لليونيسيف. ويجري حالياً اتخاذ خطوات لتحسين عمليات الميزنة والتعيين والسفر والمشتريات واللوجستيات. وتشمل بعض تلك العمليات التشغيل الآلي ولا مركزية الأنشطة المختلفة لإدارة الميزانية؛ وإنشاء موقع على شبكة الإنترنت لتمكين موظفي المقر من الاطلاع على البيانات المحاسبية الإقليمية، وتيسير اطلاع الموظفين في الميدان على المبادئ التوجيهية للسياسات والعمليات، من خلال الشبكة الداخلية؛ وتبسيط إجراءات السفر، بما في ذلك من خلال التعاون مع الوكالات الشقيقة. كما سيساهم العمل الذي بدأ بالفعل بشأن إدارة المخاطر في المؤسسة، في إجراء عمليات أكثر سهولة تستند إلى قواعد ونظم واضحة.

## زاي - تقييم الأنشطة التنفيذية

٧٧ - أعدت اليونيسيف، استجابة لاستعراض أقران دولي أُجري لآلية التقييم لديها، سياسة تقييم شاملة لينظر فيها المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وتراعي السياسة المستكملة بيئة التعاون الدولي المتغيرة، وأحدث قواعد ومعايير الأمم المتحدة للتقييم في منظومتها، ونتائج الاستعراض التنظيمي. كما أجرت اليونيسيف تقييماً لسياستها المعنية بتعميم مراعاة المنظور الجنساني والاستجابتها للمرحلة الانتقالية بعد كارثة أمواج تسونامي في

تايلند والصومال والهند. وشاركت اليونيسيف بنشاط في عدة تقييمات مشتركة بين الوكالات لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، والتقييم بالزمن الحقيقي لمواجهة طوارئ الفيضانات في باكستان. ويشارك مكتب التقييم التابع لليونيسيف منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في رئاسة التقييم على نطاق المنظومة للمشاريع التجريبية الثمانية لمبادرة "توحيد الأداء". كما قاد مكتب التقييم عملية لتقييم أداء مكتب أمين المظالم في الأمم المتحدة.

٧٨ - وترأس اليونيسيف الفريق العامل المعني بالتدريب على التقييم والتابع لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وذلك لعامين حتى مطلع ٢٠٠٨. واستنادا إلى الموجزات المعدة عام ٢٠٠٦ عن كفاءة المُقيِّمين التابعين للأمم المتحدة، قادت اليونيسيف أعمال فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم في إعداد دبلوم التقييم المقرر أن تتيحه كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة لموظفي المنظمة وللشركاء. وسيمكّن الدبلوم فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم من منح شهادة مهنية للمُقيِّمين في منظومة الأمم المتحدة. ومن المتوقع أن ييسر هذا التدبير تنفيذ قرارات الجمعية العامة المتعلقة بتنسيق ممارسات التقييم التي تُجرى على نطاق المنظومة.

٧٩ - وشاركت اليونيسيف في رعاية الاجتماعات التي تُعقد مرة كل سنتين لرابطة التقييم الأفريقية في النيجر، وللشبكة الإقليمية للرصد والتقييم في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كولومبيا. كما ساهمت المنظمة في اجتماع الشبكة الدولية لتقييم البرامج لبلدان شرق أوروبا الذي عُقد في موسكو.

## ثالثا - متابعة المؤتمرات الدولية

### دورة الجمعية العامة التذكارية

٨٠ - يمثل عام ٢٠٠٧ منتصف العقد بالنسبة لخطة العمل المعروفة باسم عالم صالح للأطفال. وعقدت الجمعية العامة دورة تذكارية رفيعة المستوى في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر بشأن متابعة نتائج دورتها الاستثنائية المعنية بالطفل. وقِيَّمت الدورة التقدم المحرز بشأن المجالات الرئيسية الأربعة المتمثلة في الصحة والتعليم والحماية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وبشأن الأهداف والاستراتيجيات التي تعزز وتدعم إعلان الألفية وأهدافها. وعملت اليونيسيف بشكل وثيق مع رئيس الجمعية العامة وغيره من الشركاء من أجل تنظيم الجلسة العامة الرفيعة المستوى، فضلا عن اجتماعي مائدة مستديرة، والعديد من المناسبات الجانبية. وضم أكثر من ٤٠ وفدا أطفالا تحدث عدد منهم أمام الجمعية العامة باسم وفودهم. وشكل الحدث علامة

فارقة في مشاركة الأطفال، باعتبارهم ممثلين عن جميع الأطفال وممثلين عن حكوماتهم، وفي الاهتمام الذي أولاه زعماء العالم لأصوات الصغار.

٨١ - كما قادت اليونيسيف استعراضا منهجيا للتقدم المحرز في تحقيق أهداف وثيقة عالم صالح للأطفال، وساعدت في إعداد تقرير الأمين العام عن متابعة الدورة الاستثنائية، وأصدرت تقرير التقدم من أجل الأطفال، وهو استعراض إحصائي للإنجازات باستخدام أحدث بيانات الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية.

### مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ

٨٢ - يُعطي الأطفال أولوية عالية في برامجهم لمسألة تغير المناخ. فقد شاركت اليونيسيف في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عُقد في بالي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، من أجل التوعية بأثر تغير المناخ على الأطفال. وأصدرت منشورا عنونه تغير المناخ والطفل، يناقش آثار تغير المناخ على صحة الأطفال ونمائهم. فالعديد من الأمراض المسببة لوفيات الأطفال، بما فيها الملاريا والإسهال وسوء التغذية، تتأثر بالاحترار العالمي. كما كان تغير المناخ والطفل، موضوع حدث جانبي استضافته حكومة اليونان خلال الدورة التذكارية للجمعية العامة بشأن الطفل. وتقدم اليونيسيف، إلى جانب وكالات أخرى، معلومات مستفيضة عن أنماط استهلاك الطاقة في المقر بنيويورك، وعن سفر الموظفين.

٨٣ - وتعمل اليونيسيف مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من بين شركاء آخرين، وفي سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، من أجل وضع استراتيجية لتعزيز البيئات الآمنة والصحية للطفل. وستركز هذه الاستراتيجية على تدابير تستهدف منع الأخطار البيئية التي تهدد بقاء الطفل وحمايته وتعليمه والحد منها، بالاقتران مع تعزيز القدرة على تلبية احتياجات الطفل في حالة حدوث أزمة إنسانية مرتبطة بتغير المناخ.

### المشاركة في تنفيذ المعاهدات الدولية المعنية بالأسلحة العشوائية

٨٤ - تعد اليونيسيف عضوا رئيسيا في فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام الذي يعمل من أجل إعداد صك ملزم قانونا بشأن الذخائر العنقودية في إطار القانون الإنساني الدولي. وستمثل المعاهدة إجراء وقائيا ذا أهمية حاسمة بالنسبة للأطفال الذين يشكلون ما بين نصف إلى ثلثي الجرحى أو القتلى ضحايا الذخائر العنقودية على صعيد العالم.

## إدماج الأهداف في التخطيط الإنمائي القطري

٨٥ - بحلول نهاية عام ٢٠٠٦، كان ٥٠ بلداً قد أعد خطط عمل وطنية معنية بالطفل، وأعد عدد من خطط العمل هذه بمشاركة الأطفال. وأدمج ما يربو على ١٠٠ بلداً أهدافاً تتعلق بالأطفال في خططها الوطنية. ويوجد لدى العديد من البلدان خطط محددة للمجالات ذات الأولوية، بما في ذلك العنف ضد الأطفال، والاستغلال الجنسي، وعمل الأطفال، والإيدز، والملاريا، والأطفال الضعفاء. بمن فيهم الأيتام.

٨٦ - وتشير معظم خطط العمل الوطنية المعنية بالطفل إلى اتفاقية حقوق الطفل أو إلى الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل بشأن تقارير الدولة الطرف. ويتزايد الاعتراف بصكوك أخرى لحقوق الإنسان باعتبارها جزءاً من إطار التنمية الوطنية، مثل اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال واتخاذ إجراءات فورية للقضاء عليها، والبروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل. ومن جهة أخرى، ثمة تحديات شاملة لعدة قطاعات، مثل حماية الطفل والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة والتغذية، ترد بشكل متواضع في الخطط الإنمائية الوطنية.

٨٧ - وحدثت بعض التحسينات في تخصيص موارد الميزانية للخدمات التي تفيد الأطفال في العديد من البلدان. كما تحسنت تدفقات المعونة منذ انعقاد المؤتمر الدولي لتمويل التنمية عام ٢٠٠٢، الذي حُثَّ فيه البلدان المتقدمة النمو على تحقيق هدف تقدم ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية. وعلى نطاق صغير، لكنه متزايد، تأتي المعونة من مصادر غير حكومية، حيث قُدرت قيمتها عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٥ بليون دولار. ويتسم هذا النوع من المعونة بأنه موجه بشكل فعال ليصل إلى الأطفال.

٨٨ - إلا أن تدفق موارد المعونة في الوقت الراهن لا يزال أقل بكثير من اللازم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولتمويل الاستثمارات الضرورية في الطفل على نحو ما توقعته نتائج الدورة الاستثنائية. ومن أجل سد فجوة التمويل المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، سيلزم زيادة حجم المساعدة الإنمائية الرسمية في مجموعها من مستواها في عام ٢٠٠٥ البالغ ٠,٣٣ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للبلدان الغنية، إلى ما يقدر بنسبة ٠,٥٤ في المائة بحلول عام ٢٠١٥.

٨٩ - وأثير قلق من عدم بلوغ الحكومات تلك الأهداف، وذلك في مؤتمري قمة مجموعة البلدان الثمانية اللذين عُقدا في سانت بطرسبرغ بالاتحاد الروسي عام ٢٠٠٦، وفي هيلينغندام بألمانيا عام ٢٠٠٧، وكذلك في مؤتمر قمة شباب مجموعة الثمانية الذي عقده الأطفال عام ٢٠٠٧. وفي ذلك المؤتمر أعلن الشباب التزامهم بالعمل من أجل عالم أفضل، وحثوا

قادة الحكومات على الوفاء بوعودهم السابقة والجديدة. وكان شعارهم ”معا يمكن أن نُحدث تغييراً“.

## رابعاً - خاتمة

٩٠ - إن المسيرة ستكون صعبة إلى عام ٢٠١٠ ومنه إلى عام ٢٠١٥، وهي الأعوام التي ستلتقي فيها معظم الأهداف المتعلقة بالطفل. ففي عقد يتسم بالفعل بوجود صراعات وأزمات إنسانية، وأثر الإيدز، وتنامي أوجه عدم المساواة، وتزايد الشواغل بشأن الفقر وتغير المناخ، يلزم أن تبذل الحكومات والمجتمع الدولي جهوداً غير مسبوقه من أجل تحقيق مقاصد وغايات الأهداف الإنمائية للألفية، وإعلان الألفية، وعالم صالح للأطفال، وغير ذلك من الالتزامات تجاه الطفل. فقد أُحرز تقدم كبير، لكن لا تزال هناك ثغرات ضخمة. ويجب أن يوجد شعور جماعي بضرورة التعجيل ببلوغ هذه الأهداف.